فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في لواء ناعور في الأردن

إعـــداد

أ/سحر رشيد الرواشدة

الإشراف التربوي وزارة التربية والتعليم

أ.د/ خلف الصقرات

قسم المناهج والتدريس– جامعة مؤتة

فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في لواء ناعور في الأردن

أ/ سحر رشيد الرواشدة وأ.د/ خلف الصقرات *

الملخص:

هدفُت الدِّراسةُ الحاليَّةُ إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في لواء ناعور، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، لتحقيق أهداف الدراسة ضمّت أفراد عينة الدارسة مجموعة من أطفال الروضة في لواء ناعور، في المرحلة التمهيدي (KG2)، والبالغ عددهم (٤٠) طالبًة وطالبًا المكونة من شعبتين دراسيتين، حيث تمّ اختيارهم بطريقة قصديّة، وقد درّست المجموعة التجريبية الأولى الشعبة الأولى مكونة من (٢٠) طفلا باستخدام البرنامج التعليمي، ودرّست المجموعة الثانية في الشعبة الثانية مكونة من (٢٠) طفلا باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحقيقِ هدفِ الدّراسةِ قامت الباحثة ببناء برمجية قائمة على القصص الرقمية، وبطاقة ملاحظة لمهارة الاستماع، أظهرتْ نتائجُ الدّراسةِ وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارات الاستماع ككل تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. وتوصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات أهمها: تطوير المناهج التعليمية وتضمين القصص الرقمية بشكل موسع لضمان تفاعل الأطفال وتشجيعهم على التعلم وتطوير مهارات الاستماع ، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية ليتمكن الأطفال من التفاعل مع القصص كالحاسوب اللوحي أو الشاشات اللمسية.

الكلماتُ المِفتاحِيّة: برنامج تعليمي، القصص الرقمية، مهارات الاستماع.

* **أ/سحر رشيد الرواشدة:** الإشراف التربوي وزارة التربية والتعليم

أ.د/ خلف الصقرات: قسم المناهج والتدريس– جامعة مؤتة.

المقدمة:

إن الاهتمام بمرحلة الطفولة في أي مجتمع اهتمامًا بمستقبل ذلك المجتمع، كما أنه محكًا يحكم من خلاله على تقدم ذلك المجتمع وتطوره، وذلك لأهمية هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل، ففيها يبنى كيانه، ومعارفه، وتنمو لديه الميول والرغبات، وتنمو لديه المهارات باختلاف أشكالها.

وتعد مرحلة رياض الأطفال منعطفا هاما في حياة الطالب التعليمية والعامية، كما أنها مرحلة تنمية شاملة لجميع جوانب شخصية الطفل من جميع الجوانب المهارية والعقلية والحسية والانفعالية والاجتماعية، ورفده بالخبرات الأساسية ضمن إمكاناته وقدراته العقلية ومستوى النضج عنده(Muxammadjonovna,2022) .

وباستقراء أهداف مرحلة رياض الأطفال، نجد أنها كثيرة ومتعددة وشاملة لبناء شخصية الطفل، وإعداده لمواجهة متطلبات الحياة، وتعد تنمية الأهداف اللغوية من أهم ما تسعى لتحقيقه تلك المرحلة لدى الأطفال، والتي منها زيادة حصيلة الطفل اللغوية، وتنمية مهارات اللغة لديه بما فيها الاستماع وذلك في حدود قدراته العقلية ومستواه العمري (سام، ٢٠٠٨).

وتعد مهارة الاستماع من المهارات الرئيسة في تعلم اللغة، والأساس الذي تبنى عليه لغة الفرد، فكل فرد يرغب بتنمية لغته وتطويرها لابد أن يتقن مهارة استماع أولاً، فهي أساسية لإدراك الرسالة المنطوقة وفهمها، كما أنها المهارة التي تبدأ مع الطفل حتى قبل ولادته، لتكون المفتاح الرئيس في تلقي اللغة وتنميتها في جميع المراحل العمرية (عبدالباري، ٢٠١١).

ويحظى الاستماع بأهمية بالغة مقطوعة النظير مقارنة بمهارات اللغة الأخرى وخاصة للطفل قبل مرحلة التعليم المدرسي، فالطفل يصعب عليه الحديث مع الآخرين أحيانًا لضعف مخزونه اللغوي، لكنه يستمع لهم، فهي لغته الوحيدة التي يتواصل بها معهم لفهمهم والتفاعل والتعايش معهم، كما أنها أساس النمو اللغوي لديه (علي، ٢٠١٦). كما أنها تساعد على تكوين ثروة الطفل اللغوية وتنظيم أفكاره ومعارفه، ومن خلالها يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم بما يسهم في تطوير لغته الشفوية، ومساعدته على التفكير والتخيل والإبداع (أحمد، ٢٠٢٣).

ونظرًا لما لمهارة الاستماع من أهمية في الحياة التعليمية والعامية؛ فإنه يجب العمل على تنميتها لدى الأطفال بشكل عام وأطفال مرحلة الروضة بشكل خاص، وذلك من خلال توظيف استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة تقوم على أسلوب الإثارة والتشويق لدى الطلبة، وتغرس في أنفسهم متعه التعلم، وتساعد على تجسيد التعليم وتقديمه لهم بأسلوب واقعي يساعدهم على فهم محتواه. وتعد القصص الرقمية استراتيجية تعليم فعالة تقوم على التقنيات التكنولوجية في السرد

باستخدام الوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وترتكز على المثيرات الجمالية كالسمعية والبصرية والحركية في إيصال الخبرات والمعارف المراد تعليمها للفئة المستهدفة (Robin, 2006).

وتعد القصة الرقمية من التطبيقات التكنولوجية التي لها خصائص ومميزات تساعد على إثراء الإمكانات السمعية والبصرية التفاعلية لدى الأطفال وخاصة مرحلة رياض الأطفال، وذلك من خلال توظيف المثيرات البصرية والسمعية مما يضفي الإثارة في نفس الطالب، ويغرس عنده متعة التعلم، ويساعد في جذب انباهه واستثارة خياله للتعلم بشكل ممتع وحديث، فهي تطبيق تربوي يمنح الطالب الشعور بالمتعة والبهجة، مما يؤدي لحصول الطالب على خبرات معرفية وحياتية مختلفة جديد تساهم في تنمية المهارات المختلفة لديه (Arrowood& OveralL, 2004). وفي ضوء ما سبق، تأتي هذه الدراسة لقياس فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في لواء ناعور في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مرحلة رياض الأطفال نقطة الأساس التي تنطلق منه رحلة الطالب التعليمية، والأساس الذي تبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، فإذا لقى الطفل عناية تعليمية في هذه المرحلة فإن ذلك سيترك آثارًا إيجابية في تحسين مخرجات العملية التعليمية لديه، كما أن الاهتمام بالطفولة في أي مجتمع من المجتمعات إنما هو اهتماما بمستقبل ذلك المجتمع، وما ذلك إلا للأهمية التي تتمتع بها هذه الفئة العمرية، فمن خلالها تتكون شخصية الطفل، وتنمو مهاراته ومعارفه وميوله ورغباته (علي، ٢٠١٦).

وتعد مهارة الاستماع مطلب أساسي لا يمكن التغافل عنه، فهي مهارة ضرورية في العملية التعليمية، ولا يقتصر دورها على العملية التعليمية فحسب، بل هي مهارة اجتماعية مطلوبة لأن يستطيع الطالب التعايش مع أفراد مجتمعه والتفاعل معهم، ورغم أهمية هذه المهارة إلا أن الأطفال يعانون ضعفًا فيها، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل دراسة أحمد (٢٠٢٣) ودراسة الشيخ (٢٠٢٣) واللتان أكدتا ضعف أطفال الروضة في مهارة الاستماع، ودراسة الجمرة (٢٠٢٣) والتي أكدت نتائجها على أن ضعف الأطفال بمهارة الاستماع أبرز ما يواجه معلمات الروضة. ومن جانب آخر، فقد أشارت توصيات بعض المؤتمرات التربوية في مجال تكنولوجيا التعليم مثل مؤتمر تكنولوجيا التعليم الثالث (٢٠٢٣)" والذي عقدته جمعية العلاقات الكويتية. والمؤتمر الدولي الرابع لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي والذي عُقِدَ في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٥–٢٠٢٣/٨/٢٧. بضرورة توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، وعليه فقد ارتأى الباحثان توظيف القصة الرقمية باعتبارها أحد تطبيقات

تكنولوجيا التعليم في تدريس أطفال الروضة، وقياس أثرها في تنمية مهارات الاستماع والتفكير البصري عندهم، وعليه؛ فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مستوى مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة تُعزى لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية/ التدريس باستخدام القصص الرقمية)؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة في لواء ناعور في الأردن.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من كونها استجابة لما أوصى به علماء التربية، والدراسات السابقة بضرورة توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تغرس في نفس الطالب متعة التعلم، وتؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية. كما أنها تعمل على رفد الباحثين بإطار نظري يعتبر مرجعا لهم عند القيام بدراسات شبيهة للدراسة الحالية. وتزودهم بأداة تساعدهم عند صياغة أدواتهم. وتوفر لمعلمات رياض الأطفال أنموذجًا عملي لاستخدام القصة الرقمية عند تدريس محتوى منهاج رياض الأطفال. كما وتوفر دليلًا لمعلمة رياض الأطفال يساعدها في عرض المحتوى الدراسي الخاص بمرحلة رياض الأطفال من خلال القصة الرقمية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

القصة الرقمية: هي قصص تدور حول أحداث وأماكن وأشخاص، تعرض من خلال المؤثرات الصوتية، والفيديو، والصور، والموسيقى، وتصمم من خلال إحدى البرمجيات الخاصة بذلك (أمين وشعيب، ٢٠٢١).

وتعرف إجرائيًا بأنها: القصة التي تم إنتاجها إلكترونيًا اعتمادًا على التقنيات والوسائط المتعددة، بحيث تحتوي الصوت والصور والنصوص والرسوم والمؤثرات الصوتية لإنتاجها بأسلوب شيق يساعد في جذب انتباه الطالب؛ لتوظيفها في تنمية مهارات الاستماع والتفكير البصري لدى أطفال الروضة في لواء ناعور.

مهارة الاستماع: هي مهارة لغوية تحتاج إلى قيام المستمع أو الطالب بإعارة المتحدث اهتمامًا وتركيزًا في حديثه، كما وتحتاج إلى تحليل وتفسير وإبداء الرأي فيما يسمع (مدكور، ٢٠٠٦).

وتعرف إجرائيًا بأنها: قدرة طفل الروضة على أن يفرّق بين صوت الحرف واسمه. ويحدد الحرف الأول من الكلمة المسموعة. ويميّز بين الحروف المسموعة المتشابهة في النطق. ويمّيز بين التذكر والتأنيث. ويعيد سرد القصة المسموعة. ويضع عنوان مناسب للقصة المسموعة. ويستخلص الفكرة الرئيسية من الموضوع المسموع. ويرتّب الأفكار الرئيسية في النص المسموع.

ويلخّص القصة بأسلوبه الخاص. ويربط الكلمة المسموعة بالصورة الدالة عليها. ويحددّ الصورة التي تدل على صوت الحرف. ويعطي مثالًا لكلمات تبدأ بنفس الحرف المعطى شفويًا للطالب. ويركّب كلمات مختلفة من الأحرف المعطاة بصورة شفوية. ويستخلص معاني الكلمات من خلال السياق. ويُبرز صفات شخوصًا من خلال النص المسموع. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المُعَدُّ لذلك.

أطفال الروضة: هم الأطفال الذين المسجلين في مرحلة رياض الأطفال في مدرسة البنيات الأساسية المختلطة التابعة للواء ناعور في العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) والذين طُبِّقَتْ الدراسة عليهم.

حدود الدراسة: يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة وفق استراتيجية القصة الرقمية.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء ناعور.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على أطفال الروضة في مدرسة البيات الأساسية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء ناعور.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **القصة الرقمية:**

تعد القصة وسيلة مهمة من وسائل التثقيف التربوي، واحتلت منزلة متميزة بين الفنون الأدبية الأخرى، ولا سيما في العصر الحديث بعد أن برزت القصة المقدمة للأطفال بقيمتها التربوية والمتمثلة في قدرتها على نقل الأفكار والقيم إلى الأطفال بأسلوب فعال ومؤثر ويجذب انتباههم ويغرس عندهم متعة التعلم؛ الأمر الذي ساهم إلى حد كبير في تكوين اتجاهات الطفل الخلقية والاجتماعية والإنسانية إضافة إلى الروافد التربوية الأخرى (الشافعي وعلي، ٢٠١٩).

والقصة أداة تربوية فعالة قديمة قدم البشرية، حيث وُظفت منذ زمن بعيد كوسيلة لتحقيق أهداف معينة وتنمية بعض القيم لدى سامعيها وخاصة في مرحلة الطفولة، وعلى الرغم من قدمها إلا أن التكنولوجيا أعادت روايتها بأسلوب مختلف يمتاز بالحداثة فيما يسمى بالقصص الرقمية، وترجع نشأة القصة الرقمية إلى منتصف القرن التاسع عشر وتحديدًا في عام (١٨٦٤) على يد العالم كين برنز ((Ken Burns الذي قدمها تجسيدًا للأحداث المأساوية نتيجة

الحروب الأهلية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، حيث قام بتجسيد تلك الأحداث بأسلوب قصصي يتخلله الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى (الدرويش وعبدالعليم، ٢٠١٧). وتعرف القصة الرقمية بأنها: عملية تقوم على الدمج بين السرد القصصي اللفظي وعدد من المرئيات التصويرية والموسيقية، مع التقنيات الحديثة لإنتاج القصة (Norman,2011).

ويرى كل من نازوك وخان ومنير وأنور ورضا وتشيما (Nazuk, Khan, Munir, Anwar, Raza, & Cheema, 2015) بأنها: طريقة جديدة في إلقاء القصص تقوم على التكنولوجيا، وذلك من خلال دمج عناصر الوسائط المتعددة من صوت وصورة ومقاطع فيديو وموسيقى مع أحداث القصة.

ويعرفها أمين وشعيب (٢٠٢١) بأنها: قصص تدور حول أحداث وأماكن وأشخاص، تعرض من خلال المؤثرات الصوتية، والفيديو، والصور، والموسيقى، وتصمم من خلال إحدى البرمجيات الخاصة بذلك.

وتعرفها عسيلي (٢٠٢٤) بأنها: تحويل القصص التقليدية إلى قصص إلكترونية، باستخدام الوسائط المتعددة، وذلك من خلال إضفاء الصوت والحركة والموسيقى لأحداث القصة، وذلك لعرض فكرة معينة أو تحقيق هدف ما.

تأسيسًا لما سبق، يمكن القول بأن القصة الرقمية تتشابه مع القصة التقليدية بالمضمون، لكنها تختلف بطريقة العرض، فالقصة الرقمية تُعرض على الأطفال باستخدام بعض المؤثرات التكنولوجية والتي تضفي جو تعليمي يساعد على جذب الأطفال نحو القصة وتشوقهم في الاستماع إليها. وعليه؛ يمكن تعريف القصة الرقمية بأنها: عرض للقصة التقليدية بالاعتماد على عناصر الوسائط المتعددة من صوت، وصورة، ورسوم متحركة، وموسيقى وغيرها من العناصر والتي تجذب الأطفال وتشد من تركيزهم لمتابعة مجريات القصة، وذلك لتنمية قيم تربوية، أو تحقيق أهداف معينة لدى الطلبة.

وتكتسب تعد القصة الرقمية أهميتها من كونها وسيلة تربوية ذات تأثير فعال في العملية التعليمية وخاصة في مرحلة الطفولة، ولا تتوقف أهميتها على كونها أداة للرفاهية والمتعة فحسب، بل هي أداة تساعد على توصيل المفاهيم والمعارف بشكل أكثر فاعلية، كما أنها تساعد على تحويل المفاهيم المجردة والتي يصعب على الأطفال فهمها لمفاهيم تلائم الإدراك الحسي لديهم، إضافة إلى ما تحتويه من مثيرات سمعية وبصرية وحركية تثير الدافع نحو التعلم عند الأطفال وتوافق رغباتهم وميولهم (العصبي، ٢٠٢٤).

وتوفر القصص الرقمية العديد من مصادر التعلم المتنوعة وبتكاليف أقل، وتساعد على تقديم المعلومة للأطفال بوقت أقل مقارنة بطرق التعليم الأخرى لسهولة فهم الأطفال محتوى

الدرس عن طريقها، وتترك أثرًا إيجابيًا في مختلف مواقف التعلم، وتساعد في جعل المحتوى النظري أكثر فهمًا وقابلًا للاستيعاب، كما وتزيد من جو التفاعل بي الطالب والمحتوى القصصي، وتعزز مشاركة المعرفة بين الأطفال لتعزيز فهم الدروس التعليمية ,Rizvic (Boskovic, Okanovic, Sljivo & Zukic, 2019).

ويرى لامبرت (Lambert, 2013) أن توظيف القصة الرقمية في العملية التعليمية يساعد في كسر حاجز الملل الذي يعيشه الأطفال بفعل الطريقة التقليدية في التدريس، وتتيح فرصًا لتوظيف أنماط التعلم كالتعلم البصري والسمعي، وتنمي لدى الأطفال الإبداع والتخيل والتفكير، وتساعد الأطفال على مسايرة العصر التكنولوجي الذي نعيشه، كما أنها تساعد على تثبيت التركيز لدى الأطفال أثناء التعلم بفعل بعض المثيرات التي تتخللها كالصور والصوت والموسيقى والرسوم وغيرها، إضافة إلى أنها تساعد الأطفال على ترتيب الأفكار بشكل متسلسل ومنطقي، وتنمي لديهم مهارة سرد القصص.

ومما سبق، يمكن القول بأن القصة الرقمية وسيلة تعليمية ذات تأثير فعال في العملية التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الأولى، فالطفل في هذه المرحلة يميل بفطرته إلى سماع القصص ويصغي إليها، ويتأثر بأحداثها، وخاصة إذا كانت القصة رقمية تعرض من خلال الصوت والصورة والرسوم والموسيقى، فهي تساعده على الإصغاء لأحداث القصة، والتفكير بمجرياتها، وهذا يسهم بتنمية مهارة الاستماع والتفكير عنده، كما أنها تنمي الخيال لديه، وتعرض الدرس عليه بشكل واقعي خاصة إذا كانت القصة مرئية بحيث تجعله جزءًا من الدرس يعيش أحداثه مما يسهل عليه فهم محتوى الدرس والإلمام بأفكاره وسهولة استرجاعها عند الحاجة، وتوفر جوٍّ تعليمي يسوده المتعة والترفيه؛ الأمر الذي يساعد في تحبيبه في العملية التعليمية، وتجعله يقبل على التعلم بشغف مما يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي عنده على العكس من طرق التعليم الاعتيادية والتي تغرس في نفسه الملل والنفور من التعليم.

للقصة الرقمية من مجموعة عناصر، يجب عند بناء القصة الأخذ بعين الاعتبار هذه العناصر؛ وذلك لضمان جودة القصة، ونجاحها، وتأثيرها في السامع، وتشير شحاتة (٢٠١٤) أن عناصر القصة الرقمية تتمثل في: الشخصيات: وهم الأشخاص الذين تجري على ألسنتهم القصة، وقد تكون الشخصيات إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد حسب المستوى العمري للطالب المستمع للقصة. والعقدة: وهي المشكلة التي يراد عرضها من خلال القصة، أو الهدف من كتابة القصة. والأحداث: عادة ما تبدأ القصة بحدث أو قضية ما تثير لدى الطالب الرغبة في متابعتها، ثم بعد ذلك تتابع الأحداث التي تربط مراحل القصة الرقمية ببعضها. والذروة: وهي

عبارة عن مرحلة الوصول لحل للمشكلة التي وُجِدَتْ القصة من أجلها. والخاتمة: عادة ما تنتهي القصة بموجز يلخص فيها ما تم فيها من أحداث.

حتى تكون القصة الرقمية ذات تأثر وَوَقْعٍ في نفس الطالب، وتحقق الهدف الذي وُجدت من أجلة؛ يجب الأخذ بعين الاعتبار أن هناك معايير يجب مراعاتها عند بناء القصة الرقمية، تتمثل في ارتباط عنوان القصة بجوهرها، وأن تكون لغة التسجيل لغة فصحى صحيحة خالية من الأخطاء ومتقنة من حيث الحركات والسكون والوقف يمتزج بها الخيال مع الواقع، وأن تتماشى فكرة القصة ومضمونها مع عادات المجتمع وقيمه ولا تتقاطع مع ذلك، وأن تمتاز بالأصالة أي أن فكرتها جديدة بالنسبة للطلبة، وأحداثها منطقية تراعي المستوى العقلي للأطفال المستمعين إليها، وأن تكون شخصياتها محدودة لسهولة فهم الأطفال لموضوعها لأن كثرة الشخصيات تشتت تركيز الطلبة، وأن تكون مختصرة بحيث لا يتجاوز عرضها (١٥) دقيقة، وتتماشى وخلفيات الأطفال الثقافية، ويغلب عليها طابع المرح والتشويق وتغرس عند الأطفال التفاؤل، وأن تؤدي أحداثها إلى نتيجة تربوية كتحقيق هدف في كتاب أو غرس قيمة لدى الأطفال وغيرها (بصل وخطاب، ٢٠٢١).

- مهارة الاستماع:

يعد الاستماع أول مهارات اللغة اكتسابًا لدى الفرد وأبعدها مدى، فالطفل يستمع قبل أن يتحدث، وهي مهارة لها دورٌ كبيرٌ في جودة لغة الطفل، إذ أن من يعتاد على الاستماع الجيد سيكون له مخزون لغوي جيد، لذا لابد من تعلم هذه المهارة والاهتمام بها منذ الصغر (عبدالباري، ٢٠١١). وتشير بعض الدراسات التي أجريت على سلوك الأجنة في بطون أمهاتهم أن الجنين يستجيب للأصوات الخارجية وربما اهتز تفاعلًا من سماع ما يحيط بأمه (عراقي وعراقي، ٢٠١٢).

ويتكون الاستماع من العديد من العناصر تتكامل وتترابط مع بعضها البعض إلى أن تكون مهارة الاستماع، أشار إليها شحاتة والسمان (٢٠١٢) وأبو محفوظ (٢٠١٧) وهي: السمع: وتعني إدراك تتابع أصوات الكلمات والجمل. والفهم: ويعني فهم الكلمات في السياق المسموع. والتقويم: وهو إصدار الحكم على ما تم الاستماع إليه من حيث القبول أم الرفض. والاستجابة: وهي تفاعل المستمع أو متلقي الكلام مع ما سمعه من كلام. إذن هي عملية مركبة تسير وفق خطوات متسلسلة ومرتبة، يتم من خلالها تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد وظيفيًا (الركابي، ٢٠٠٥). وعليه، تعرف مهارة الاستماع بأنها: عملية عقلية معقدة تبدأ من سماع الأصوات من خلال حاسة السمع ثم فهمها ثم نقدها والاستفادة منها (نايل، ٢٠٠٦). ويعرفها عطية (٢٠٠٨) بأنها: عملية عقلية مقصودة، يتحد فيها العقل والأذن معًا، إذ تستقبل الأذن

الأصوات وتقوم بنقلها إلى الدماغ الذي يعمل على تحليلها وترجمتها إلى دلالات في ضوء ما لدى المستمع من مخزون معرفي سابق، وسياقات الحديث والموقف الذي أجريَ الحديث فيه، وذلك بغرض تحقيق هدف معين يسعى إليه متلق الكلام أو المستمع.

مما سبق، يمكن القول بأن مهارة الاستماع هي مهارة تقوم على استقبال الأصوات والتفاعل معها وربطها بالخبرات السابقة للمستمع، ثم نقدها وإصدار الحكم عليها. كما أنها مهارة معقدة ومعنى ذلك أن لا تتم إلا من خلال تآزر كل من حاسة السمع والعقل معًا فلا تقتصر مهارة الاستماع على الأذن فقط بل تحتاج إلى العقل أيضًا.

ويكتسب الاستماع أهميته من كونه مهارة اتصال لا يمكن العيش دونها، فهو سمة شخصية حضارية من خلاله يحكم على كيان الفرد وشخصيته (القيسي، ٢٠١٧)، وهو مطلب للتعايش وأساس للعلاقات الاجتماعية، إذ أن حُسن استماع الفرد للمتحدث يشعره بالتقدير والاحترام، وعند استماع الفرد للآخرين والاهتمام بحديثهم يدل على إحساسه بهم وبمشاعرهم وحاجاتهم، وهذا محفزًا للاندماج الاجتماعي، ومن خلاله يزيد من فرص التواصل بين أفراد المجتمع ويقربهم من بعضهم البعض (البجة،٢٠٠١).

ويعمل الاستماع على تنمية مهارات التخيل والتفكير لدى الطالب، فالطالب عندما يستمع للآخرين وخاصة عند سماع القصص فإنه يستدعي صورًا خيالية ذات ارتباط بالمفردات التي استمع إليها في تلك القصص، وبذلك يكون قد نمى مهارة التخيل لديه وطورها، كما أنه يفكر بمجريات القصة التي استمع إليها وخاصة القصص الخيالية التي تثير لديه ملكة الفضول في التفكير بأحداثها ونتائجها مما يساعد على تنمية مهارات التفكير لديه (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٥).

أما أهمية الاستماع للطفل في مرحلة رياض الأطفال فقد أشارت مزيد (٢٠١٢) إلى أن تنمية مهارات الاستماع لدى طفل الروضة يساعد على تنمية قدرته على التمييز بين الأصوات والحروف والكلمات تمييزًا صحيحًا، ويثري مخزونة اللغوي، ويساعده على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة، وينمي لديه الذاكرة السمعية ويزيد من مدة الانتباه والتركيز عنده وذلك من خلال التدرج السماعي للموضوعات أو الأناشيد أو القصص.

وعليه، يمكن القول بأن مهارة الاستماع تحتل أهمية بالغة مقطوعة النظير مقارنة بمهارات اللغة الأخرى، فهي مهارة اجتماعية أساسية لا يمكن التخلي عنها، فمن خلالها يستطيع الفرد العيش بين أفراد مجتمعه يستمع لهم ويشاركم الحديث فهي تساعد على تماسك المجتمع وزيادة ألفته وتقريب أبنائه من بعضهم البعض. كما أنها مهارة تعليمية تساعد على رفع مستوى

الطالب التعليمي، وتزيد من حصيلته اللغوية والمعلوماتية وذلك من خلال استماعه لشرح للمعلم داخل الغرفة الصفية

ويندرج تحت مفهوم الاستماع أنواع عدة تختلف باختلاف مواقف الاستماع، لكل نوع منها هدف يختلف عن النوع الآخر، ومنها: الاستماع الاستنتاجي: والتحليلي، والتحصيلي، والاستماع من أجل المتعة، والاستماع الناقد، والاستماع الازدواجي، والاستماع الإيجابي (العساف وأبو لطيفة، ٢٠٠٩).

وللاستماع مهارات عدة منبثقة من مفهومة العام والأهداف التي يسعى لتحقيقها، يتوجب تدريب الطالب عليها، وتوفير كافة الوسائل التي من شأنها تنمية هذه المهارات عنده، وتختلف هذه المهارات باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب؛ فما يناسب الطالب في مرحلة الروضة يختلف عما يناسبه في الصف الأول مثلًا وهكذا، وكلما انتقل الطالب من صف دراسي لآخر ومن مرحلة تعليمية لأخرى زاد تعقيد هذه المهارات وتقدمها (عطية ٢٠٠٦).

أما مهارات الاستماع التي اعتمدها الباحثان في هذه الدراسة فتتمثل في قدرة الطالب على أن: يفرّق بين صوت الحرف واسمه. ويحدد الحرف الأول من الكلمة المسموعة. ويميّز بين الحروف المسموعة المتشابهة في النطق. ويعيد صياغة الإفراد والمثنى والجمع. ويميّز بين التذكر والتأنيث. ويعيد سرد القصة المسموعة. ويضع عنوان مناسب للقصة المسموعة. ويستخلص الفكرة الرئيسية من الموضوع المسموع. ويرتّب الأفكار الرئيسية في النص المسموع. ويلخّص القصة بأسلوبه الخاص. ويربط الكلمة المسموعة بالصورة الدالة عليها. ويحددّ الصورة التي تدل على صوت الحرف. ويعطي مثالًا لكلمات تبدأ بنفس الحرف المعطى شفويًا للطالب. ويركّب كلمات مختلفة من الأحرف المعطاة بصورة شفوية. ويستخلص معاني الكلمات من خلال السياق. ويتنبأ بالأحداث لقصص شفوية معروفة وبصورة متسلسلة. ويحدد الصفات التي يبرزها النص المسموع. ويُبرز صفات شخوصًا من خلال النص المسموع. ويربط بين مجريات القصة المسموعة وواقع الحياة التي يعيشها.

الدراسات السابقة:

أجرت الدراعين (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف على فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد قائمة بمهارات الاستماع المناسبة لطفل الروضة، ومقياس مهارة الاستماع، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبًا وطالبةً من مدرستي المشقر الأساسية ومنشية حسبان الثانوية الشاملة، مقسمين في مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية. وخَلُصَتْ الدراسة

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تنمية مهارات الاستماع لدى طفل الروضة تعزى لطريقة التدريس ولصالح القصص الرقمية.

وهدفت دراسة ديمرباس (Demirbas, 2021) إلى تقصي أثر القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في تركيا. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت الدراسة اختبار مهارات الاستماع أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبًا مقسمين في مجموعتين ضابطة وقوامها (٢٦) طالبًا درسوا بالطريقة التقليدية، وتجريبية وقوامها (٢٦) طالبًا درسوا من خلال القصص الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة في المجموعة التجريبية حققوا درجات أعلى في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع مما يدل على فاعلية القصص الرقمية فى تنمية مهارات الاستماع.

هدفت دراسة التربانى (٢٠٢٣) إلى قياس فاعلية توظيف القصص الرقمية المرتبطة بالثقافة المحلية فى تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعى لدى أطفال الروضة بسيناء، وتكونت العينة من (٣٥) طفلا وطفلة من أطفال الروضة، وتراوحت أعمارهم من (٥– ٦) سنوات بمدرسة أبى حنيفة الابتدائية التابعة لإدارة العريش التعليمية، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبى ذي المجموعة الواحدة، واعتمدت الدراسة اختبار الفهم الاستماعى أداة لها، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات أطفال مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الفهم الاستماعى لصالح التطبيق البعدى.

وهدفت دراسة الشيخ (٢٠٢٣) تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسى اللغة العربية الناطقين بلغات فى المستوى المتوسطB–1 ؛ وذلك من خلال برنامج تعليمى قائم على القصص الرقمية. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبى، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار لقياس مهارات الاستماع قبليًا وبعديًا لدى عينة الدراسة المكونة من (٧) أطفال بمركز النيل التعليمى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار الاستماع للأطفال دارسى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فى المستوى المتوسط (B–1)ككل، لصالح درجات التطبيق البعدى؛ مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على القصص الرقمية فى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى فى المستوى المتوسط(B–1) .

وهدفت دراسة الطاهر (٢٠٢٤) إلى تقصى فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى منطقة الباحة فى مكة المكرمة، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أدواتها المتمثلة في:

قائمة لبعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائى لبعض المهارات اللغوية (الاستماع – التحدث – الاستعداد للقراءة – الاستعداد للكتابة) للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٧-٦) سنوات، وتم تقسيمهم فى مجموعتين ضابطة وقوامها (٣٠) طفلًا وطفلةً دُرِّسَوا بالطريقة التقليدية، وتجريبية وقوامها (٣٠) طفلا وطفلة دُرِّسوا من خلال القصة الرقمية. وأسفرت النتائج عن تقدم أطفال المجموعة التجريبية والتى درست بالقصة الرقمية لبعض المهارات اللغوية عن أطفال المجموعة الضابطة؛ مما يؤكد على فاعلية القصة الرقمية في تنمية المهارات بشكل عام والمهارات اللغوية بشكل خاص.

وهدفت دراسة العمرو (Alamro,2024) الكشف عن أثر توظيف القصص الرقمية فى تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة فى الأردن. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طابًا وطالبةً تم اختيارهم من مدرسة الربة الثانوية للبنات فى لواء القصر، مقسمين فى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل مجموعة (٢٢) طالبًا، واعتمدت الدراسة بطاقة الملاحظة للمهارات اللغوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة تعزى للقصص الرقمية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت تأثير القصة الرقمية على تنمية مهارات الاستماع، والتي اعتمدتها الباحثة في دراستها الحالية، يتضح الآتي:

١-اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف، وهو تقصي فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع، مع دراسة الدراعين (٢٠١٩)، ودراسة التربانى (٢٠٢٣)، ودراسة الشيخ (٢٠٢٣)، ودراسة ديمرباس (Demirbas, 2021). بينما هناك دراسات تناولت أكثر من مهارة لغوية مثل دراسة الطاهر (٢٠٢٤) والعمرو (Alamro,2024) واللتان تناولتا المهارات اللغوية الأربع.

٢-اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المنهج المتبع وهو المنهج شبه التجريبي.

٣-لاحظت الباحثة أن هناك تفاوتًا في الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة، فمنها من اعتمدت أداة واحدة وهى الاختبار فقط، كدراسة ديمرباس (Demirbas,2021) ودراسة التربانى (٢٠٢٣)، ودراسة الشيخ (٢٠٢٣). ومنها من اعتمدت بطاقة الملاحظة فقط مثل دراسة الدراعين (٢٠١٩)، ودراسة العمرو (Alamro,2024)، ومن الدراسات من اعتمدت

أداتين كدراسة الطاهر (٢٠٢٤) والتي اعتمدت قامة بالمهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم وبطاقة الملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات اللغة الأربع.

٤–اتفقت الدراسة الحالية في المرحلة العمرية المستهدفة مع دراسة الدراعين (٢٠١٩)، ودراسة التربـاني (٢٠٢٣)، ودراسة الشيخ (٢٠٢٣) ودراسة الطاهر (٢٠٢٤) ودراسة العمرو (Alamro,2024) وهي مرحلة رياض الأطفال. بينما اختلفت مع دراسة ديمرباس (Demirbas,2021) والتي تناولت أطفال الصف الرابع الأساسي.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو المجتمع الذي تناولته وهو أطفالرياض الأطفال في لواء ناعور في الأردن، ولم يسبق وأن أجريت دراسة شبيهة بالدراسة الحالية على ذات المجتمع –في حدود معرفة الباحثة– مما يميزها عن غيرها من الدراسات السابقة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: تقوية مشكلتها، وبناء أدواتها، وفي الإطار النظري، وفي الأساليب الإحصائية المستخدمة، إضافة إلى المنهجية التي تم اعتمادها.

إجراءات الدراسة:

– منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعتين التجريبية والتي دُرِّست من خلال القصة الرقمية، والضابطة والتي دُرِّست بالطريقة الاعتيادية.

– أفراد الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة القصدية، من أطفال رياض الأطفال(KG2)) من مدرسة البنيات الأساسية المختلطة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء ناعور، حيث بلغ حجم العينة المختارة (٤٠) طالبًا وطالبةً، مقسمين في مجموعتين ضابطة وقوامها (٢٠) طالبًا وطالبةً دُرِّسوا بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية وقوامها (٢٠) طالبًا وطالبةً دُرِّسوا من خلال القصة الرقمية.

أدوات الدراسة: قام الباحثان بتطوير أدوات الدراسة وهي:

١– بطاقة الملاحظة لمهارات الاستماع: وقد سار بناء بطاقة الملاحظة ضمن الخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من البطاقة:** تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس مهارات الاستماع القبلي والبعدي لأطفال الروضة في تربية لواء ناعور في الأردن في وحدة أهلًا بالروضة.
- **تحديد المادة التعليمية:** تم تطبيق بطاقة الملاحظة على محتوى الوحدة الأولى في منهاج رياض الأطفال أهلًا بالروضة.
- **تحديد مهارات الاستماع:** وهي مهارة التميز السمعي، مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية، مهارة التصنيف، مهارة التفكير الاستنتاجي.

- **تحديد نوع مفردات الاختبار**: تم إعداد بطاقة الملاحظة لمهارة الاستماع مشتملًا على أربع مهارات وهي: مهارة التمييز السمعي، استخلاص الفكرة الرئيسة، والتصنيف، والتفكير الاستنتاجي. لمحتوى وحدة أهلًا بالروضة، وقد تم بناء البطاقة وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي وهو موافق، محايد، غير موافق.
- **صدق المحكمين**: للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة، ومناسبتها للهدف الذي وجدت من أجله؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، ومشرفي مرحلة رياض الأطفال، ومعلمات رياض الأطفال من ذوات الخدمة المرتفعة والبالغ عددهم (١٥) محكمًا، وبذلك وبعد إدلاء المحكمون رأيهم في بطاقة الملاحظة استقرت البطاقة في صورتها النهائية مكونة من (٢١) فقرة، بدلًا من (٢٠) فقرة في الصورة الأولية.
- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة**: للتأكد من ثبات مقياس بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات الاستماع ؛ تمّ تطبيقه على العينة المُستهدفة من الدِّراسة، وتمّ إعادة التطبيق مرة اخرى بعد فترة زمنية مقدارها (١٤) يوماً على نفس المجموعة، وجرئ تقدير مُعامل ثبات الإعادة (Test-Retest) من خلال إستخدام مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين التطبيقين، بالإضافة إلى تقدير قيم مُعامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach-Alpha)، والجدول (3) يُبين مُعاملات الثبات لمقياس مهارات الاستماع ككل.

الجدول (١)

معاملات ثبات الإعادة وثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس مهارات الاستماع

مهارات الاستماع	ثبات الإعادة (Test-Retest)	كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)	عدد الفقرات
التميز السمعي	0.691	0.831	٦
استخلاص الفكرة الرئيسية	0.641	0.801	٥
التصنيف	0.611	0.782	٥
التفكير الاستنتاجي	0.655	0.809	٥
مقياس مهارات الاستماع ككل	**0.779**	**0.883**	٢١

يُبين الجدول (١) قيم مُعاملات الثبات لمقياس بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات الاستماع، إذ بلغت قيم مُعاملات ثبات الإعادة (بيرسون) بين مرتي التطبيق على المهارات بين (٠.٦١١ – ٠.٦٩١) في حين بلغ مُعامل ثبات الإعادة للمقياس ككل (٠.٧٧٩) وتعد هذه القيم دالة إحصائياً عند (α=0.01). كما تراوحت قيم مُعاملات ثبات الاتساق الداخلي

(كرونباخ ألفا) على المهارات بين (0.782–0.831) وبلغ قيمة مُعامل ثبات كرونباخ ألفا لفقرات مقياس مهارات الاستماع ككل (0.893). وتُعد القيم جيدة حيث جاءت قيم مُعامل الثبات أكبر (0.70) يُعد مُؤشرًا مقبولًا للثبات.

التكافؤ بين مجموعات الدراسة:

للتحقق من تكافؤ أفراد المُجموعتين (التجريبية والضابطة) على بطاقة الملاحظة، تمّ استخراج المُتوسطات الحِسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدِّراسة على التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاستماع. ولبيان مدى دلالة الفروق بين المتوسطات على المقياس تمّ استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة والمعروف بـ (Independent Samples Test) وفقا لمُتغير (المجموعة) والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢) المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "t" للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين درجات أفراد المُجموعتين على التطبيق القبلي لمقياس مهارات الاستماع

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة أختبار "t"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التميز السمعي	الضابطة	20	1.791	٠.٥٦٩	١.٥٠٠	٣٨	٠.١٤٢
	التجريبية	20	2.116	٠.٧٨٣			
استخلاص الفكرة الرئيسية	الضابطة	20	1.920	٠.٥٠٨	١.٩٣٢	٣٨	٠.٠٦١
	التجريبية	20	2.350	٠.٨٥٥			
التصنيف	الضابطة	20	1.890	٠.٤٦٥	٠.٨٣٦	٣٨	٠.٤٠٩
	التجريبية	20	2.060	٠.٧٨١			
التفكير الاستنتاجي	الضابطة	20	2.020	٠.٤٥٣	١.٤٦٢	٣٨	٠.١٥٢
	التجريبية	20	2.260	٠.٥٧٧			
مقياس مهارات الاستماع ككل	الضابطة	20	1.900	٠.٣٦٤	١.٧٢٨	٣٨	٠.٠٩٢
	التجريبية	20	2.192	٠.٦٦٤			
	التجريبية	20	7.400	3.050			

يُلاحظ من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مُستوى (α=0.05) بين المُتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدِّراسة على التطبيق القبلي على مقياس مهارات الاستماع تُعزى لاختلاف المجموعة، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (t) على الدرجة الكلية لمقياس مهارات الاستماع (١.٧٢٨) وبمُستوى دلالة (٠.٠٩٢)، وتعد هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05). مما يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الأداء القبلي لأفراد الدِّراسة.

٢–البرنامج التعليمي:

تمّ بناء برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية، وذلك بعد حصر المهارات، وذلك بالرجوع للدراسات السابقة، لتنمية مهارات عينة الدراسة، وتساعدهم على التعلم بفعالية من

خلال تنمية الجوانب الشخصية، حيث تمّ التركيز في البرنامج التعليمي على مهارة الاستماع، وذلك لتحقيق الهدف من البرنامج والمتجلّي في: فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة في لواء ناعور .وتمّ بناء البرنامج التعليمي وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الأهداف التعليمية العامة والخاصة للوحدة الأولى (أهلًا بالروضة) من كتاب اللغة العربية لمرحلة رياض الأطفال، للفصل الدراسي الأول. وإعداد خطّة الدرس للوحدة الدراسة المختارة. وتحليل محتوى الوحدة الدراسية المختارة (أهلًا بالروضة)، واختيار القصص الرقمية المناسبة. وتصميم الأنشطة والمهام. والشروع في كتابة الستوري بورد الخاص بالبرمجية، وتحديد كافة العناصر التي ستشتملها البرمجية. وتحديد فقرات اختبار برمجية أحرف المدّ، حيث ضمّت البرمجية (٢٠) فقرة من أنواع (السحب والافلات / املأ الفراغ / اختيار من متعدد / حددّ الصورة).
٢. تنفيذ البرنامج التعليمي: تطبيق البرنامج التعليمي على عينة الدراسة، وذلك بواقع (٢٠) جلسة ابتداءً من ٢٥/ ٢/٢٠٢٤ حتى ١٥/٤/٢٠٢٤م.
٣. التقييم والمتابعة: تقييم فعالية البرنامج التعليمي باستمرار من خلال إجراء تقييمات دورية لقياس تأثيره على مهارات الاستماع والتفكير البصري للأطفال.
٤. تحليل البيانات وتعديل البرنامج: جمع البيانات والملاحظات من التقييمات لتحليل فعالية البرنامج، والقيام بالتعديلات والتحسينات.

متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

- **المتغير المستقل:** طريقة التدريس، ولها فئتان: (البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية، الطريقة التقليدية).
- **المتغير التابع:** وهو مهارة الاستماع.

إجراءات الدراسة: لتطبيق الدراسة؛ تم اتباع الإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة، والمتمثلة بتدني مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة.
- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية؛ لتطوير أداة الدراسة.
- الحصول على الموافقة الرسمية لتطبيق أداة الدراسة.
- وضع تصور للبرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية.
- بناء مجموعة من القصص الرقمية باستخدام برنامج الفايوند، لتدريس أطفال الروضة.
- بناء بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع.

- تحكيم أداة الدراسة إجراء التعديلات المطلوبة حسب ما طلبه المحكمون.
- التأكد من ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع.
- اختيار أفراد الدراسة، والبالغ عددهم (٤٠) طفلًا وطفلةً من أطفال الروضة في مدرسة البنيات الأساسية المختلطة التابعة لمديرية تربية لواء ناعور.
- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع قبليًا على أفراد الدراسة.
- تطبيق البرنامج التعليمي.
- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الاستماع بعديًا على أفراد الدراسة.
- تحليل البيانات، وذلك باستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات المستقاة من المقياس.
- استخلاص النتائج والمناقشة، بتحليل البيانات ومقارنتها بالدراسات السابقة وكتابة التوصيات الناتجة عن الدراسة ومناقشتها بشكل مفصل.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة؛ قام الباحثان باستخراج قيم المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمُتوسطات المُعدلة، والأخطاء المِعيارية للتطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستماع، وتمّ استخدام تحليل التباين الأحادي المُصاحب (ANCOVA) لأداء أفراد الدِّراسة على المقياس ككل، واستخدام تحليل التباين الأحادي المُصاحب المُتعدد المُتغيرات التابعة (MANCOVA) لأداء أفراد الدِّراسة على المهارات الفرعية، بالإضافة لاستخراج حجم الأثر (مربع ايتا الجزئي).

عرض نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في مستوى مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة تُعزى لمتغير طريقة التدريس (الطريقة الاعتيادية/ التدريس باستخدام القصص الرقمية)؟ للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المُتوسطات الحِسابية والانحِرافات المعيارية والمُتوسطات المُعدلة لمستوى مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في المُجموعتين (التجريبية والضابطة)، ولكلا التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول (٣) يُبين نتائج ذلك:

جدول (٣) المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُتوسطات المُعدلة في المُجموعتين (التجريبية والضابطة) لمستوى مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في التطبيقين القبلي والبعدي

المتغير التابع	المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		المُتوسطات الحِسابية المُعدلة	الأخطاء المعيارية
			المُتوسط الحِسابيّ	الإنحراف المعياريّ	المُتوسط الحِسابيّ	الإنحراف المعياريّ		
مهارات الاستماع	الضابطة	20	1.900	٠.٣٦٤	2.259	٠.٦٥١	2.247	٠.16
	التجريبية	20	2.192	٠.٦٦٤	4.192	٠.٧٨٩	4.205	٠.16

يُبين من الجدول (٣) وجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحِسابية لاستجابات الأطفالفي المجموعتين (التجريبية والضابطة) على الدرجة الكلية لمستوى مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة وفي كلا التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس. ولبيان دلالة الفروق إحصائياً تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) تُعزى لاختلاف طريقة التدريس (القصص الرقمية، والطريقة الاعتيادية)، والجدول (٤) يُبين نتائج ذلك:

جدول (٤) نتائج تحليل التباين المصاحب **(ANCOVA)** للفروق بين مُتوسط استجابات الأطفال في المجموعتين على الدرجة الكلية لمستوى مهارات الاستماع تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس

المُتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (η^2)
التطبيق البعدي للمقياس ككل	التطبيق القبلي	.076	1	.076	.142	.709	.004
	طريقة التدريس	35.536	1	35.536	66.354	.000	.642
	الخطأ	19.815	37	.536			
	الكلى	473.601	40				
	الكلى المعدل	57.269	39				

يُبين الجدول (٤) وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارات الاستماع ككل تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس، حيث بلغ قيمة الاختبار (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للمقياس (٦٦.٣٥٤) وبمُستوى دّلالة (٠.٠٠٠)، وتُعد هذه القيمة ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05). وكما بلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.642) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس القائمة على القصص الرقمية، أي أن (64.2%) من التباين المفسر في تنمية مستوى مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. ومن خلال المُتوسطات الحسابية المُعدلة المشار لها في الجدول (6) بلغ قيمة المُتوسط الحسابي المُعدل لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على المقياس ككل (٤.٢٠٥) في حين بلغ المُتوسط

الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (٢.٢٤٧)، أي أن أداء الأطفال في المجموعة التجريبية الذين تمّ تدريسهم من خلال البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية كان أفضل من أداء الأطفال في المجموعة الضابطة الذين تمّ تدريسهم الطريقة الاعتيادية.

بالإضافة لما سبق؛ تم حِساب قيم المُتوسطات الحِسابية والانحِرافات المعيارية والمُتوسطات المُعدلة والأخطاء المعيارية لمستوى أطفال الروضة على كل مهارة من مهارات الاستماع وفي التطبيقين القبلي والبعدي، والجدول (٥) يُبين ذلك:

جدول (٥) المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمُتوسطات المعدلة لمستوى أطفال الروضة على كل مهارة من مهارات الاستماع في المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولكلا التطبيقين

(المهارات الفرعية)	المجموعة	العدد	القبلي		البعدى		المُتوسطات الحسابية المُعدلة	الأخطاء المعيارية
			المُتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المُتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
التميز السمعي	الضابطة	20	1.791	٠.٥٦٩	2.150	٠.٨٥٦	2.091	.197
	التجريبية	20	2.116	٠.٧٨٣	4.041	٠.٨٧٠	4.100	.197
استخلاص الفكرة الرئيسية	الضابطة	20	1.920	٠.٥٠٨	2.340	٠.٧٥٧	2.319	.191
	التجريبية	20	2.350	٠.٨٥٥	4.340	٠.٧٧٨	4.361	.191
التصنيف	الضابطة	20	1.890	٠.٤٦٥	2.220	٠.٧٢٥	2.132	.188
	التجريبية	20	2.060	٠.٧٨١	4.290	٠.٨٤٥	4.378	.188
التفكير الاستنتاجي	الضابطة	20	2.020	٠.٤٥٣	2.350	٠.٥٦٨	2.292	.163
	التجريبية	20	2.260	٠.٥٧٧	4.130	٠.٨٢١	4.188	.163

يُبين الجدول (٥) بوجود فروق ظاهرية بين المُتوسطات الحِسابية لمستوى أطفال الروضة على كل مهارة من مهارات الاستماع في المجموعتين (التجريبية والضابطة) وفي التطبيقين القبلي والبعدي. ولبيان دلالة الفروق إحصائياً بين المُتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين المُصاحب المُتعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) تُعزى لاختلاف طريقة التدريس (القصص الرقمية، والطريقة الاعتيادية)، والجدول (٦) يُبين نتائج ذلك:

جدول (٦) نتائج تحليل التباين المُصاحب المُتعدد (MANCOVA) للفروق بين مُتوسط استجابات الأطفالفي المجموعتين كل مهارة من مهارات الاستماع تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس

مصدر التباين	المتغير التابع / التطبيق البعدى	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدّلالة	حجم الأثر (η2)
طريقة التدريس Hotelling's= 2.059 F=15.954, Sig=0.000	التميز السمعى	33.290	1	33.290	47.363	.000	.582
	استخلاص الفكرة الرئيسية	34.394	1	34.394	52.380	.000	.606
	التصنيف	41.610	1	41.610	65.416	.000	.658
	التفكير الاستنتاجى	29.661	1	29.661	61.492	.000	.644

الخطأ	التميز السمعى	23.898	34	.703
	استخلاص الفكرة الرئيسية	22.325	34	.657
	التصنيف	21.627	34	.636
	التفكير الاستنتاجى	16.400	34	.482
الكلي	التميز السمعى	447.472	40	
	استخلاص الفكرة الرئيسية	508.640	40	
	التصنيف	490.120	40	
	التفكير الاستنتاجي	470.560	40	
الكلي المعدل	التميز السمعى	64.105	39	
	استخلاص الفكرة الرئيسية	62.416	39	
	التصنيف	66.319	39	
	التفكير الاستنتاجي	50.656	39	

يُلاحظ من الجدول (٦) :

١. وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارة التميز السمعي تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس، حيث بلغ قيمة الاختبار (ف) المحسوبة على المهارة (٤٧.٣٦٣) وبمُستوى دّلالة (٠.٠٠٠)، وتُعد هذه القيمة دالة إحصائية عند (α=0.05). وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.582) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس، أي أن (58.2%) من التباين المفسر في تنمية مهارة التميز السمعي لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. ومن خلال المُتوسطات الحسابية المُعدلة بالجدول (٨) فقد بلغ قيمة المُتوسط الحسابي المُعدل لأفراد المجموعة التجريبية (٤.١٠٠) في حين بلغ مُتوسط المجموعة الضابطة (٢.٠٩١).

٢. وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس، حيث بلغ قيمة الاختبار (ف) المحسوبة على المهارة (٥٢.٣٨٠) وبمُستوى دّلالة (٠.٠٠٠)، وتُعد هذه القيمة دالة إحصائية عند (α=0.05). وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.606) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس، أي أن (60.6%) من التباين المفسر في تنمية مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. ومن خلال المُتوسطات الحسابية المُعدلة

بالجدول (٨) فقد بلغ قيمة المُتوسط الحسابي المُعدل لأفراد المجموعة التجريبية (٤.٣٦١) في حين بلغ مُتوسط المجموعة الضابطة (٢.٣١٩).

٣. وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارة التصنيف تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس، حيث بلغ قيمة الاختبار (ف) المحسوبة على المهارة (٦٥.٤١٦) وبمُستوى دّلالة (٠.٠٠٠)، وتُعد هذه القيمة دالة إحصائية عند (α=0.05). وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.658) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس، أي أن (65.8%) من التباين المفسر في تنمية مهارة التصنيف لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. ومن خلال المُتوسطات الحسابية المُعدلة بالجدول (٨) فقد بلغ قيمة المُتوسط الحسابي المُعدل لأفراد المجموعة التجريبية (٤.٣٧٨) في حين بلغ مُتوسط المجموعة الضابطة (٢.١٢٣).

٤. وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارة التفكير الاستنتاجي تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس، حيث بلغ قيمة الاختبار (ف) المحسوبة على المهارة (٦١.٤٩٢) وبمُستوى دّلالة (٠.٠٠٠)، وتُعد هذه القيمة دالة إحصائية عند (α=0.05). وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.644) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس، أي أن (64.4%) من التباين المفسر في تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. ومن خلال المُتوسطات الحسابية المُعدلة بالجدول (٨) فقد بلغ قيمة المُتوسط الحسابي المُعدل لأفراد المجموعة التجريبية (٤.١٨٨) في حين بلغ مُتوسط المجموعة الضابطة (٢.٢٩٢).

مناقشة النتائج:

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارات الاستماع ككل تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية، وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.642) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس القائمة على القصص الرقمية، مما يعني أن (٦٤.٢%) من التباين المفسر في تنمية مستوى مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. إن التوصل لهذه النتيجة قد تُرجعه الباحثة إلى أن المحتوى التعليمي القائم على القصص الرقمية يشمل الصور والصوت والرسوم المتحركة الأمر الذي يزيد من المشاركة والتفاعلية بين أطراف

العملية التعليمية، مما ينعكس على تحفيز حواس الأطفال لا سيما البصر والسمع. كما أن تقديم المعلومات من خلال تحفيز الحواس يجعل الطفل أكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وأن يكون أكثر انتباهاً، وهذا بدوره يعزز مهارات الاستماع لدى الطفل. كذلك يمتلك الأطفال خلال هذه المرحلة العمرية فترات تركيز قصيرة الا إن استخدام القصص الرقمية تؤدي دوراً مهماً في تمديد فترات التركيز وبالتالي ينخرط الطفل بشكل كبير في القصة وبالتالي تتطور لديه مهارة الانتباه السمعي والتعرف على المفردات والأصوات الجديدة. فضلاً عن ذلك، تتضمن القصص الرقمية أنشطة تفاعلية كالاستكشاف والإجابة عن الأسئلة بما يتعلق بمحاور القصة، ولا يقتصر الهدف منها على جذب انتباه الأطفال بل الاستماع بعناية للتفاصيل والتركيز السمعي. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الصوتيات المستخدمة في القصص الرقمية تكون مسجلة بأسلوب ملائم وواضح ويناسب عمر الطفل، ويستخدم القائمون على إعداد القصص الرقمية على توظيف التنغيم والتكرار لتسليط التركيز على الكلمات الأساسية في القصة، الأمر الذي يحسن إدراك الأطفال للأنماط الصوتية وتعلم النطق السليم مما يحسن مهارات الاستماع. كما أن القصص الرقمية تمكن الطفل من تصور الشخصيات والأحداث بشكل واضح مما يعزز مهارة التخيل لديهم وينشئ صورة ذهنية خاصة لديهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على تخيل تفاصيل القصة وتجعلهم يستمعون بتركيز وانتباه لتطور الأحداث وتحسين مهاراتهم على الاستماع.

اتفقت هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (Ayşenur & Devrim, 2023) من حيث وجود صلة واضحة بين القصة الرقمية وتحسين مهارات الاستماع، وما توصلت إليه دراسة الحاسري (٢٠٢٣) التي كشفت عن وجود فاعلية لاستخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثالث الابتدائي، ونتيجة دراسة (Maramis et al., 2022) التي كسفت عن أن استخدام السرد القصصي الرقمي فعال في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلبة.

كما أشارت النتائج إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارة التميز السمعي تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية، وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.582) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس، أي أن (58.2%) من التباين المفسر في تنمية مهارة التميز السمعي لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى استخدام القصص

الرقمية تعتمد على تكرار الكلمات والأصوات مما يجعل الأطفال أكثر قدرة على تمييز الأصوات المختلفة وفهم ارتباطها بالكلمات، كما أن التكرار للمقاطع الصوتية والكلمات يمكن الطفل من التركيز وتحديد الفروق بين الأصوات. إلى جانب ذلك، تتضمن القصص الرقمية شخصيات متعددة ولكل واحدة منها صوت مميز وبالتالي يساعد هذا التنوع الصوتي الأطفال على تمييز الكلمات والأصوات وطريقة نطق الكلمات وإدراك الفروق بين الحزن والسعادة والسؤال والإجابة. كما أن رؤية الطفل لشخصيات القصص الرقمية وسماع صوتها بوقت واحد يسهل الربط بين الصوت والصورة وبالتالي يجعله أكثر قدرة على تمييز الأصوات وهذا ينعكس على تطوير مهارة التمييز الصوتي.

- وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية، وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.606) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس، أي أن (60.6%) من التباين المفسر في تنمية مهارة استخلاص الفكرة الرئيسية لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن القصص الرقمية غالباً ما يتم تصميمها بشكل متسلسل ومنظم لعرض الأحداث بشكل بسيط وواضح، مما يمكن الأطفال من متابعة مجريات القصة وفهم تسلسل الأحداث، وبالتالي يمكن للطفل استخلاص الفكرة الرئيسية بسهولة، كما أن القصص المصورة تحتوي على مؤثرات مرئية وصوتية تجذب انتباه الأطفال إلى عناصر القصة الرئيسية من خلال تغيير نبرة الصوت أو عرض صورة مميزة مما يوجه انتباه الطفل لتركيز على هذا الجزء من القصة. والقصص الرقمية تتضمن أنشطة تفاعلية عند نهاية القصة كتلخيص القصة أو طرح أسئلة حول أحداث القصة مما يشجع الطفل على التفكير في الهدف من القصة وتحديد الأحداث المهمة وهذا يحسن من قدرته على استخلاص الأفكار الرئيسية.
- وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارة التصنيف تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية، وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.658) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس، أي أن (65.8%) من التباين

المفسر في تنمية مهارة التصنيف لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. هذه النتيجة تعزى إلى اعتماد القصص الرقمية لأيقونات وصور واضحة للأشياء والشخصيات وبالتالي تمكّن الطفل من تمييز الأشياء وتصنيفها حسب نوعها وفئتها، كما تقدم المفاهيم والفئات بشكل مرئي سهل الفهم وتصنف الأشياء والشخصيات حسب بيئتها والوانها مما يحسّن من قدرة الطفل على تمييز الخصائص المشتركة وتصنيفها بسهولة. والقصص الرقمية تستخدم أصوات وشخصيات متعددة وبالتالي يمكن للطفل تصنيفها حسب خصائصها السمعية وبالتالي يصنف الأشياء وفقاً لخصائصها الوظيفية أو السمعية. كذلك تربط القصص الرقمية كل عنصر بمحتوى القصة فمثلاً يظهر الأدوات المستخدمة في المدرسة كاللوح والقلم والالوان وهذا من شأنه تحسين قدرته على تصنيف الأشياء والأدوات حسب مكانها المناسب ووظيفتها.

- وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارة التفكير الاستنتاجي تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية، وبلغ قيمة مُربع إيتا (η^2=0.644) وهو حجم الأثر لاستخدام طريقة التدريس، أي أن (64.4%) من التباين المفسر في تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي لدى أطفال الروضة يُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على القصص الرقمية. يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تسلسل الأحداث في القصص الرقمية مما يدفع الطفل لربط الأحداث ببعضها البعض، وبالتالي يربط الطفل بين الحدث وسببه ونتيجته، كما أن بعض القصص الرقمية قد تطرح أسئلة على الطفل أثناء سرد القصة مما يحفزه على التفكير وتوقع بقية الأحداث بناء على الأحداث السابقة. كذلك تقدم القصص الرقمية شخصيات وأحداث مألوفة لدى الأطفال وعند رؤيتهم لهذه المواقف يمكن له استنتاج ما قد تقوم به الشخصيات وبالتالي يحفزه ذلك على التفكير بشكل منطقي. وتتضمن القصص الرقمية إشارات ورموز بصرية تزود الطفل بتلميحات حول مجريات وأحداث القصة ونهايتها مما يساعد الأطفال على الاستدلال والاستنتاج وتفسير الأحداث والرموز. وقد تضع القصص الرقمية الأطفال أمام مواقف تحتاج منه أن يتنبأ بالنتائج وتخمينها الأمر الذي يعزز قدرة الطفل على التخيل والتوقع واستنتاج الأحداث اللاحقة.

التوصيات:

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بالآتي:

- تطوير المناهج التعليمية وتضمين القصص الرقمية بشكل موسع لضمان تفاعل الأطفال وتشجيعهم على التعلم وتطوير مهارات الاستماع.
- توفير بيئة تعليمية تفاعلية ليتمكن الأطفال من التفاعل مع القصص كالحاسوب اللوحي أو الشاشات اللمسية.
- اختيار قصص ملونة وجذابة تتضمن عناصر سمعية وبصرية تجذب انتباه الأطفال وتتناسب مع اهتماماتهم ومستوى تطورهم وتساعد في تحفيز فضولهم.
- تشجيع الأطفال على تطوير مهارتي الاستماع من خلال تشجيعهم على سرد القصة ورسم شخصياتها وتمثيلها بعد الانتهاء من سردها.
- استخدام الشخصيات والرسوم الكرتونية المألوفة لديهم ودمج الموسيقى والأصوات والتأطيرات الصوتية لتقديم تجربة تعليمية محفزة وجذابة.
- تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية للمعلمين لتشجيعهم على دمج القصص الرقمية بالحصص الصفية واستخدامها كأسلوب لتطوير الانتباه والتركيز لدى الاطفال وكيفية اختيار القصة المناسبة للموقف التعليمية.

المراجع

أبو محفوظ، ابتسام (٢٠١٧). **المهارات اللغوية**. الرياض، دار التدمرية للنشر والتوزيع.

أحمد، يمنى (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة. **العلوم التربوية**، ٤ (٢)، ٣٤٥-٣٨٨.

أحمد، يمنى (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على سرد القصة باستخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات الاستماع التحليلي لدى أطفال الروضة المستوى الثاني (٥-٦) سنوات. **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، (٢٦)، ١٢٧-١٦٩.

أمين، نجلاء وشعيب، إيمان (٢٠٢١). بيئة التعلم النقال عبر تطبيق النير بود (Near pod) وأثرها على تنمية مهارات إنتاج القصة الرقمية والتنور التقني لدي طالبات الطفولة المبكرة. **المجلة التربوية**، ١ (٨٧)، ٩٨٥-١٠٢٦.

البجة، عبدالفتاح (٢٠٠١). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**. الإمارات، دار الكتاب الجامعي.

بصل، سلوى وخطاب، عصام (٢٠٢١). أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الوظيفي في المواقف الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة. **مجلة القراءة والمعرفة**، (٢٣٨)، ٥٣-١٤٧.

التربياني، إسراء (٢٠٢٣). فاعلية توظيف القصص الرقمية المرتبطة بالثقافة المحلية في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى أطفال الروضة بسيناء. **مجلة كلية التربية**، ٣٦ (٢)، ٦٣-١٢٤.

الجمرة، زكية (٢٠٢٣) أثر برنامج تدريبي لتطوير أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستماع بأمانة العاصمة صنعاء. **مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية**، ٢ (١)، ٥-٣٥.

الدراعين، خالدة (٢٠١٩). أثر القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، عمان.

الدرويش، أحمد وعبدالعليم، رجاء (٢٠١٧). **المستحدثات التكنولوجية والتجديد التربوية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

الركابي، جودت (٢٠٠٥). **طرق تدريس اللغة العربية**.ط٥، دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الشافعي، رباب وعلي، هبة (٢٠١٩). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات إدارة الميزانية لدى أطفال الروضة. **المجلة التربوية**، (٢)، ٢-٥١.

شحاتة، حسن والسمان، مروان (٢٠١٢). **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**. القاهرة، الدار العربية للكتاب.

شحاتة، نشوي (٢٠١٤). تصميم استراتيجية تعليمية مقترحة عبر الويب في ضوء نموذج أبعاد التعليم لتنمية مهارات تطوير القصة الرقمية التعليمية والاتجاه نحوها. **مجلة تكنولوجيا التعليم**، ٢٤ (٢)، ٢٣١-٢٩٢.

الشيخ، منار (٢٠٢٣). برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. **المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج**، ١١٦ (٣)، ١٠٤٤-١١٤١.

الطاهر، إيمان (٢٠٢٤).فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٧٧)، ٤١٣-٤٥١.

عبدالباري، ماهر (٢٠١١). **مهارة الاستماع النشط**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عراقي، شيرين وعراقي، دعاء (٢٠١٢). فاعلية برنامج في الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة. **العلوم التربوية**، ٢٠ (٤)، ١٣٠-١٦٦.

العساف، جمال وأبو لطيفة، رائد (٢٠٠٩). **تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة**. عمان، مكتبة المجتمع العربي.

عسيلي، فاطمة (٢٠٢٤). دور القصة الرقمية في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. **المجلة العربية للنشر العلمي**، ٧ (٦٥)، ٢٦٣-٢٨٧.

العصبي، ريما (٢٠٢٤). أثر توظيف القصة الرقمية في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى مرحلة الطفولة المبكرة. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، (١١٢)، ٢٨١-٣٠٨.

عطية، محسن (٢٠٠٦). **الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية**. إربد، عالم الكتاب الحديث للنشر.

عطية، محسن (٢٠٠٨). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

علي، إبراهيم (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على التعليم الممتع لتنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى أطفال الرياض. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، العدد ٩٧، ٢١٢-٢٥٧،أكتوبر ٢٠١٦.

عمار، سام (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بيروت، مؤسسة الرسالة ناشرون.

القيسي، عزيزين (٢٠١٧). **أثر الطريقة السمعية الشفوية البصرية في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث والدافعية لدى متعلمين اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، عمان.

مدكور، علي (٢٠٠٦). **طرق تدريس اللغة العربية**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مزيد، زينب (٢٠١٢). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض. **مجلة الأستاذ**، (٢٠٣)، ١٠٠٣-١٠٢٨.

نايل، أحمد (٢٠٠٦). **الضعف في اللغة: تشخيصه وعلاجه**. عمان، دار الوفاء للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبدالرحمن والعزاوي، فائزة (٢٠١٥). **تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي**. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

Alamro,A. (2023). The Effect of Using Digital Stories on Developing Language Skills among Kindergarten Children. **YMER DIGITAL,**22 (12),1101-1119.

Arrowood, D. Overall,T. (2004). **Using technology to motivate children to Write changing attitudes in children and preservice teacher**. Proceeding of Society for Information Technology & Teacher Education (4985-4987).

Demirbas,I. (2022).The Effect of Digital Stories on Primary School Students' Listening Comprehension Skills. **Participatory Educational Research (PER),** 9 (6),380-397.

Lambert, J. (2007). Digital Storytelling, cookbook. CA, Digital Diner Press.

Muxammadjonovna, R. (2022). Some Types of Technology for the Physical Development of Preschool Children. **Miasto Przyszłości**, (29), 145-146.

Nazuk, A., Khan, F., Munir, J., Anwar, S., Raza, S., & Cheema, U. (2015). Use of digital storytelling as a teaching tool at National

University of Science and Technology. **Bulletin of Education and Research**, 37 (1), 1-26.

Norman,A. (2011)**.Digital Storytelling in Second Language Learning.** Master's thesis in didactics for English and foreign languages, Norwegian University of Science and Technology.

Rizvic, S., Boskovic, D., Okanovic, V., Sljivo, S., & Zukic, M. (2019). Interactive digital storytelling: bringing cultural heritage in a classroom. **Journal of Computers in Education**, 6 (1), 143-166.

Robin, B. (2006). **The Educational Use Digital Storytelling.** paper Presented at proceeding of society for information technology and teacher education international conference, 709-716.